

600 - خطبة عيد الفطر من كتاب مجموع متفرق للشيخ السعدي -

كبار العلماء

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمة الله خطبة عيد الفطر. الله اكبر الله اكبر. الله اكبر الله اكبر. الله اكبر الله اكبر الله اكبر. الحمد لله الذي له الاسماء الحسنى والصفات الكاملة العليا. الذي خلق المخلوقات بقدرته فاتقنه -

00:00:02

وشرع الشرائع بحكمته فاكملها واحسنها وسهل للطائفين طرق الخيرات لينيلهم من فضله انواع الكرامات. احمده على نعمه التي لا تعد ولا تحصى. واشكره وهو المستحق لان يحمد ويشكر. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له -

00:00:32

الذى خلق فقدر وهدى ودبر وتفرد بالربوبية والالوهية والبقاء وتوحد بالعظمة والجلال والبقاء. الله لا اله الا هو وله الاسماء الحسنى واشهد ان محمدا عبده ورسوله وخيرته من خلقه وامينه على وحيه وسفيره بينه وبين عباده -

00:00:52

فله رحمة للعاملين وقدوة للعاملين وحجة على العباد اجمعين. ارسله على حين فترة من الرسل فهدى به الى اقوم الطرق واوضح السبل وافتراض على العباد الایمان به وطاعته ومحبته وتعزيره وتوقيره والقيام بحقوقه وسد الى -

00:01:12

جميع الطرق فلم يفتح لاحد الا من طريقه. فشرح الله له صدره ووضع عنه وزره ورفع له ذكره. وجعل الذلة تغار على من خالفة امره فهدى به من الضلاله وعلم به من الجهالة وارشد به من الغي وبصر به من العمى وكثر به بعد -

00:01:32

قلة واعز به بعد الذلة واغنى به بعد العيلة وفتح برسالته اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق جهاده وعبد الله حتى اتاه اليقين من ربه فلم يدع خيرا الا -

00:01:52

امته عليه ولا شرا الا حذرها عنه. ففتح القلوب بالعلم والقرآن والایمان. وجاهد اداء الله باليد والقلب واللسان الى ان اشرقت برسالته الارض بعد ظلماتها. وتألفت به القلوب بعد شتاتها. فجزاه الله عن امته افضل الجزاء -

00:02:12

صلى الله عليه وعلى الاصحابه صلاة تملأ اقطار الارض والسماء وسلم تسليما. اما بعد ايتها الناس اتقوا الله واعلموا انه ليس السعيد من ادرك العيد وليس الجديد وركب الخيل المسمومة وخدمته العبيد. انما السعيد من اتقى الله -

00:02:32

فيما يبدي ويعيد وفاز بجنة لا يفني نعيمها ولا يبيد. ونجى من نار حرها شديد وقعرها بعيد وطعام اهلها الزقوم وشرابهم الصديد ولباسهم القطران والحديد. عباد الله الصلاة الصلاة فمن حفظها فقد -

00:02:52

حفظ دينه ومن ضيعها فهو لما سواها اضيع. وادوا ما اوجب الله عليكم من الزكاة. فقد قرناها الله بالتوحيد والصلاه البيت الحرام ان استطعتم اليه سبيلا. وقد امركم الله ورسوله ببر الوالدين وصلة الارحام والصبر عند فجائع الایام -

00:03:12

والاحسان الى الضعفاء والالياط والتعطف على الاقارب والجيران وابناء السبيل وكظم الغيظ والاحسان الى الناس ان الله حبوا المحسنين واداء الحقوق في المعاملات فان مطل الغني ظلم. وان غار المعاشر فيه فضل عظيم. وعليكم بقضاء الدين -

00:03:32

واصلاح ذات الابين واعانة المعاشر واغاثة الملهوف. والنهي عن المنكر والامر بالمعروف والنصح للعباد. وتأديب الاهل والاولاد وافشاء السلام وطيب الكلام والعدل في الاحكام واداء الشهادات ودفع السيئات بالحسنات واحترام العلماء والصالحين -

00:03:52

وطلب العلم ولو بالصين حب الخير لكافة المسلمين. والاستغفار للسلف الماضين ووفاء المكابيل والموازين احذروا الزنا والربا فان ربيه خسار. وعلى صاحبه تلف ونار. وصاحب حرب للرحمن. وحرب رسوله المبعوث بالسنة -

00:04:12

والقرآن واياكم والحسد فانه يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب. واحفظوا رحمة الله السنتكم من الكذب والغير والنمية وقول الزور ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن. واتقوا الله لعلكم تفلحون. فهذه شعائر الله - [00:04:32](#)

ادعوكم ونفسي اليها. واستعين الله لي ولكم عليها وانبوا الى ربكم واسلموا له. ولكم البشري في الحياة في الدنيا وفي الآخرة. ومن جاء منكم من طريق فليرجع من طريق اخرى. واعرفوا رحمة الله حكم الباري وفضله عليكم في هذا العيد - [00:04:52](#)

للسعيد فانه اليوم الذي يفيض الله فيه على المؤمنين سواعي نعماهه ويعهم بسواعي اعطائه ويواли عليهم جوده هو امتنانه ويتم عليهم فضله واحسانه. تفضل عليهم بالتوقيق لصيام هذا الشهر وقيامه. ووفقاهم للتنوع في معاملة - [00:05:12](#)

به وتلاوة كلامه ولم يزل يواли عليهم بره وفضله حتى اكملوه واتموه. ثم دعاهم للخروج الى هذه الصلة ليعظموا ويشكروه وليدركوا بذلك الخير والفلاح وينالوه. قال تعالى قد افلح من تزكي وذكر اسم ربه - [00:05:32](#)

فصلى تزكي طهر نفسه من الاخلاق الرذيلة. فاخرج زكاة الفطر وذكر اسم ربه بالتهليل والتحميد وانواع الثناء اي على الحميد المجيد فصلى جميع الصلوات عموما وصلة الفطر خصوصا. لما انعم على المؤمنين بهذه المنع العظيمة - [00:05:52](#)

الاء الجسيمة خرجوا في هذا اليوم الكريم يتطلبون من ربهم الرحيم ان ينجذ لهم ما وعدهم وان يتم عليهم ما به ابتدأ ليغفر زلاتهم ويعفو عن سينائهم ويجزل هباتهم وان يتقبل منهم صيامهم وقيامهم وان يضاعف لهم - [00:06:12](#)

والحسنات ويرفع لهم في غرف الجنة عالي الدرجات. وان يصلح دينهم ودنياهم وجميع احوالهم. وان يغنى فقيرهم برى كسيرهم ويحود على معاشرهم ويعفو عن موسرهم ويجمع شملهم ويصلح ذات بينهم ويوافقهم لفعل الخيرات - [00:06:32](#)

ترك المنكرات فاحسنوا الظن بموالكم الكريم الذي ابتدأكم بالتوقيق للحسنات سيدعم نعمته بانواع المawahب والكرامات ايريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريده ليظهركم ولديتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون فاطمعوا في فضل ربكم واسأله ان يتقبل منكم ويحيب دعائكم واشكروه على ما اولاكم وهداكم وما ساقه من - [00:06:52](#)

مواسم الخيرات واعطاكم واسأله الثبات على الطاعات الى الممات. واكثروا من ذكره والثناء عليه واحلصوا له العمل لتناولوا قيل ما لديه واياكم ان تقابلوا هذه النعم بضدتها فتبوعوا بمحقها وتصدتها. واد تأذن ربكم لئن شكرتم - [00:07:22](#)

ازيدنكم ولئن كفرتتم ان عذابي لشديد. وتذكروا باجتماعكم هذا يوم العرض الاكبر. يوم تعرضون على الله لا يخفى منكم خافية. حين يجمع الله الاولين والآخرين. في صعيد واحد يسمعهم الداعي وينفذهم - [00:07:42](#)

البصر خاشعة ابصارهم خافية اقدامهم عارية اجسامهم يوم يفر المرء من اخي وصاحبته وبنيه لكل امرى منهم يومئذ شأن يغنيه. وجوهي يومئذ مسيرة ضاحكة مستبشرة ووجوه يومئذ فيها غبرة ترهقها قترة. اولئك هم الكفارة الفجرة. ويقول سبحانه - [00:08:02](#)

يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا. وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا. ويقول عز وجل يوم ينظر المرء ما قدمت يداه. ويقول - [00:08:52](#)

ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون. فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فهم في يحبون. واما الذين كفروا وكذبوا بآياتنا ولقاء الآخرة. فاولئك في العذاب محضرون. اعاد الله علي وعليكم من برkat هذ العيد. وامنني واياكم من فضائح يوم - [00:09:12](#)

يعيد ان احسن ما كرر واعيد كلام المبدئ المعيد. وسارعوا الى مغفرة من ربكم. وجنة عرض السماوات والارض اعدت للمتقين. الذين ينفقون في السراء والضراء والكافرين الغيظ والعاذرين عن الناس. والله يحب المحسنين. والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا ان - [00:09:42](#)

انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنبهم. ومن يغفر الذنب الا الله ولم يصرروا على ما فعلوه هم يعلمون اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ونعم اجر العاملين. بارك الله لي لكم في القرآن العظيم - [00:10:12](#)